

تستفزها أخطاء الكتابة والترجمة .. وتتألم لأجلها

الياقوت والوسط :مناهج تدريس اللغة العربية جامدة ومتقكرة

حوار

جمال محمود

حياة الياقوت ليست متخصصة في اللغة العربية، ولكن يمكن القول: انها قد خدمتها باكثر مما يقوم به المتخصصون. فهذه الشابة الكويتية الحاصلة على درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات، والمتخرجة في جامعة الكويت في العلوم السياسية واللغة الانكليزية بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف، ألمها ما يمر تحت نظريتها كل يوم من أخطاء لغوية، لا يلتفت اليها معلمو العربية سواء في المدارس او الجامعات، اذ انهم غالبا اسرى الطرائق الجامدة في تعليمها، الأمر الذي يصعبها في نظر دارسيها، بل والمتخصصين فيها. فالتقطت ما يقع فيه الذين يكتبون بالعربية بشكل دائم، ولا شعوري، بل انها ألقت كتابا مصورا رصدت من خلاله الاخطاء التي



♦ | حياة الياقوت

تراها في الالفاظ وصوبتها، ولقد جاء بعنوان «من ذا الذي قد البيان؟- أخطاء وخطايا لغوية مصورة». فضلا عن ذلك، لا تالو جهدا في تصويب الاخطاء الإملائية والنحوية التي يقع فيها كثيرون، من خلال مقالاتها في المجلات او في موقعها «حياة» او موقعها الذي ترأس تحريره: «دار ناشري للنشر الإلكتروني» وهي مؤسسة غير ربحية. أخيرا، قرأت لها موضوعا بعنوان: «من ذا الذي يشوي» «الجنيز» و«قد اللسان؟»، في فصيلة «أزهار» التي تصدر عن منتدى الأدب الاسلامي، فكانت فكرة هذا الحوار، الذي يدور في مجمله في شأن نظرتها الي تدريس اللغة العربية وكيفية تسهيلها، حتى يمكن لغير المتخصصين فيها ان يكتبوا بشكل صحيح، وفق أبسط قواعدها، وهنا نص الحوار:

– علينا ان ندرك ان الطفل حين يتعلم العربية الفصحى فهي لغة شبه اجنبية بالنسبة له لأنه لا يتعاطاها في حياته اليومية، لكن قدرة الصغار على تعلم اللغات امر باهر. كنت اراقب ذات مرة مجموعة صغار يلعبون، وقرروا ان يلعبوا لعبة حرب الفضاء او شيئا من هذا القبيل، وفجأة صاروا يتحدثون أثناء لعبهم بالفصحى. كان منظرهم بريئا ولطيفا، وملجأ للصر! من اين تعلموا ذلك؟ شكرا للتلفزيون وللرسوم المتحركة. حاولت حينها ان تذكر طفولتي، وبالفعل تذكرت حين كنا نتعمد الفصحى احيانا حينما تلعب العالبا متعلقة بافلام او مسلسلات شاهدناها بالفصحى. لم لا تستغل هذه الطريقة لكسر الحاجز وتعليم الاطفال اللغة العربية وتحبيبها اليهم؟

• في ظل تعدد اللهجات العربية، وسيطرتها على اللسان العربي، كيف يمكن ايجاد لغة وسطى بين العامية والفصحى، يستطيع الناس فهمها والتعامل بها؟

– لا اعتقد باللغة الوسطى، لانها ستتضمن تنازلات كثيرة، وازعم انها ستكون لمصلحة العامية. ارى ان الفصحى المبسطة من دون تعقر تفي بالغرض اذا ترافقت مع خطة اعلامية وتعليمية لخلق صورة ذهنية ايجابية عن الفصحى، اما في الحديث اليومي وفي البيوت، فستظل العامة متسيدة، فالجمعات لا تتغير بجرة قلم، ولا اطالب الناس بالحديث بالفصحى في البيوت والأسواق فهذا امر يتطلب عقودا

• ما الذي لفت نظرك الى الاهتمام لهذا الموضوع (الأخطاء الشائعة)؟

– لظالما عشتك اللغات، والعربية تحديدا، وألم كثيرا حين أراها تحت وتمتهن بأخطاء تقتفر جهلا بها او تجاهلا وصدودا عنها. لست متخصصة في اللغة العربية لكنني على اطلاع بها ومحببة لها، وحين ارى هكذا اخطاء اتالم، وارى ان علي ان افعل ما هو اكثر من الإنكار بالقلب.

طرق تدريسها

• كيف ترين طرائق تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات، وهل تعتدين انها السبب في انتشار هذه الأخطاء وماذا؟

– اللغة في الأصل كيان محكي، والطريقة السليمة لتعلم لغة ما هي الطريقة التواصلية التي تشمل استماعا وتحذنا اكثر من القراءة، اللغة العربية فيها جماليات تحظف العقول والقلوب، لكن للأسف مناهج التدريس جامدة والمران على استخدامها الصحيح. كما ان الاعلام والدراما تظهر المتحدثين بها بمظهر غريبى الاطوار، ويرسم صورة ظاهرها الدعابة، لكنها باطنها وحقيقتها الاستهزاء والامتهان للغة القرآن الكريم.

• من وجهة نظرك كيف يمكن تسهيل تدريس العربية في المدارس وجعلها مادة محببة للتلاميذ؟

تجليات

في عممة الأركان... جفنا دمو عنا وفي قلبنا اندرنا ظلمة المساء الحزن مازال على قلوبنا نقلا من العناء سرنا به حتى بلغنا دارنا حين رأينا الأصدقاء اليوم يوم عيدنا والحشد قائمون ما شأنهم وحزننا الدفين؟

ملك عبدالعزيز

أجندة ثقافية

في دار الآثار الإسلامية

جوهي يحاضر عن الحروب الصليبية عند معلوف

ضمن الموسم الثقافي لـ«دار الآثار الإسلامية» يلقي الدكتور انتوني جوهي محاضرة بالإنكليزية تحت عنوان «الجانب الآخر في كتاب امين معلوف، الحروب الصليبية من وجه النظر العربية» في الساعة من مساء اليوم في مركز الميدان الثقافي (مقر منطقة حولي التعليمية) يقدم المحاضرة ويدير حوارها النقاش بدر احمد البعيجان رئيس اللجنة التأسيسية لأصدقاء الدار.

يذكر ان الدكتور جوهي استاذ الأدب المقارن بقسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب بجامعة الكويت منذ عام 1991، حاضر من قبل في انكلترا والمانيا والصين وتونس، دارت ابحاثه الأخيرة عن روايات الكاتب اللبناني الفرتقوني المعروف امين معلوف، كما اهتم باب الأزمات، نشر دراسات مقارنة عن «دكنز ودستوفسكي» ولورويل وتوماس مان وغونتر غراس و«سوينكا وسويفت» في الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، (بلده) وفرنسا، ونذرلاندز، والكويت، والهند، وعضو مؤسس لكتاب الكويت، له نتاجات شعرية، قرأت بعض اعلمه الشعرية في جلسات مركز الميدان الثقافي (دار الآثار الإسلامية).

تدور محاضرة الدكتور جوهي حول رواية «الحروب الصليبية من وجه النظر العربية» وقيام معلوف بتصنيف هذا العمل بـ«رواية حكيبة» للحروب الصليبية. يحاول المحاضر ان يبين للحضور المقصود بهذا النص، مع اعتبار ان الكتاب وضع بالفرنسية وصر في باريس عام 1983، وهل هو موجه للفرنسي ام للعربي؟ مع إثارة قضية اهمية الحوار مع الآخر.

معرض القعود والشيباني

يفتتح مساء اليوم معرض الفنانين الكويتيين محمد الشيباني وخالد القعود في قاعة آر تي فيلا في منطقة غرناطة.

أخبار في الثقافة

«أحد رواد التنوير في الكويت»

المجلس الوطني ينعى عبد المحسن البدر

نعت الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب شاعر الكويت الكبير المغفور له عبدالمحسن الرشيد البدر، الذي انتقل الى جوار ربه الجمعة الماضية. وقال بيان الأمانة العامة ان الفقيد احد رواد التنوير في الكويت واحدى الهامات الشعرية التي ساهمت في تجديد القصيدة منذ الاربعينات، و اضاف البيان بالقول: لقد حرصت اللجنة المنظمة لمهرجان القرين الثقافي الرابع عشر على تكريم الراحل الكبير ضمن كوكبة الرواد على مجمل عطائه الأدبية والثقافية وحصل على جائزة الدولة التقديرية لعام 2007، وأشار البيان الى ان الفقيد أدى دورا محوريا في الحركة الثقافية والفكرية في الكويت من خلال المؤسسات الثقافية، إذ كان من الادياء المؤسسين لنادي المعلمين وشارك في تحرير مجلة الرائد، كما ساهم في تأسيس رابطة الادياء وشغل اول امين عام لها.

كما ساهم الراحل الكبير في الأنشطة الثقافية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وقدم في يناير 2003 ندوة بعنوان «فهد العسكر والمرأة» ضمن أنشطة مهرجان القرين الثقافي التاسع، في سلسلة منارات ثقافية كويتية التي يحرص المجلس على اصداها سنويا. وتقدم الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي باحر التعازي القلبية نيابة عن الامانة العامة، الى اسرة الفقيد والاسرة الادبية والثقافية في الكويت، سائلا المولى القدير ان يسكنه فسح جناته.

«البابطين» تنظم دورات شعرية في جامعات عربية

قالت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، في بيان صدر عنها امس، انها تنظم حاليا ثمانية دورات تدريبية في عدد من الدول العربية، ضمن مشروعها الثقافي. وأشارت المؤسسة إلى انها ماضية في مشروعها الثقافي بهدف التواصل من خلال الثقافة بين ابناء الوطن العربي، وإعادة للحمة بين الحاضر والماضي . وأشارت الى دورات تدريبية تنظم هذا الاسبوع في علم العروض وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية، خصوصا في كل من جامعة البعث وحماة في سورية، وجامعة الجزائر المركزية وجامعة جنوب الوادي وجامعة اسوان في مصر . وقالت انها تنظم دورة في فن الاتصال الاعلامي في الاسكندرية، بالتعاون مع نقابة الصحفيين، ودورة تدريبية في كلية التربية بمرسى مطروح والعريش وجامعة قناة السويس . وأعلنت المؤسسة عن اختتام ثماني دورات تدريبية في علم العروض وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية، في كل من جامعات الكويت والقاهرة وتونس والسودان والمغرب . يذكر ان المؤسسة بدأت مشروعها الثقافي عام 2000 ونظمت حتى الآن 180 دورة تدريبية في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وبلغ عدد خريجها 11 ألف خريج. (كونا)

والادبية التي يتمتع بها الجمهور العماني في اختياره لنوعية الاصدارات وباهتمامه الجاد بالكتب ذات القيمة العلمية في مختلف العلوم، مشيرة الى الأقبال الكبير على كتب اللغة والشريعة والقانون والتربية. وقالت المشاري ان معرض مسقط للكتاب يعد الافضل والاكثر اقبالا بين المعارض التي تقام في المنطقة، وان ذلك ينم عن مدى الوعي والاهتمام من قبل المعارض، مشيرة الى ان معرض مسقط للكتاب شارك فيه 570 دار نشر قدمت نحو 100 ألف عنوان. وأشادت بالتنظيم الجيد للمعرض ما بحث اغلب الناشرين العرب على المشاركة فيه نظرا إلى الاقبال الكبير وارتفاع نسبة المبيعات.

وكان معرض مسقط الدولي الـ 13 للكتاب قد افتتح يوم الأربعاء الماضي ويستمر حتى الخامس من مارس الجاري بمشاركة أكثر من 30 دولة.

وقالت ان مطبوعات جامعة الكويت تتمتع بمكانة علمية رفيعة وبموقع متقدم على خريطة الثقافة العربية، لما تتضمنه من بحوث ودراسات معمقة فضلا عما تحويه من جديد ومفيد وشائق وفري في شتى مجالات العلم والمعرفة.

واكدت ان ما تقدمه جامعة الكويت في معرض مسقط يعتبر خدمة علمية وحضارية تساهم بها الكويت في المجال العلمي لتمنح القارئ فرصة الاطلاع على أعمال الباحثين الجادين والمتميزين بغض النظر عن هويتهم وجنسياتهم. وبينت ان هناك مشاركة كويتية في المعرض من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومركز البحوث والدراسات الكويتية ووزارة الاعلام وعدد من دور النشر الخاصة. وقالت المشاري ان اهمية معرض مسقط تأتي من كونه نقطة تلاقي كتب ومطبوعات تأتي من مختلف الدول ما يجعل منه تظاهرة علمية ضخمة، لذلك تشارك جامعة الكويت بمعرض مسقط الدولي منذ انطلاقة الاولى، وأشادت بالانذقة الغربية

تشارك دولة الكويت في معرض مسقط الدولي الـ 13 للكتاب المقام حاليا في مركز عمان الدولي بمجموعة كبيرة وقيمة من الاصدارات الحديثة.

وقالت مديرة تحرير «حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية» بجامعة الكويت الدكتورة هيفاء حمد المشاري لـ «كونا» اليوم: ان الجناح الكويتي في معرض مسقط الدولي يستقطب اعدادا كبيرة من الزوار نظرا إلى ما تحظى به الكويت من مكانة ثقافية لدى الجمهور العماني.

واضافت ان مشاركة جامعة الكويت في المعرض تأتي لإبراز الإنتاج العلمي للجامعة، والحرص على الوجود الفعال في التظاهرات الثقافية الجادة. وذكرت المشاري ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يهدف من المشاركة الى توسيع قاعدة انتشار مطبوعاته وتأكيد حضور ووجود اسم جامعة الكويت في هذا المحفل الثقافي الكبير، بالإضافة الى سعيه إلى انجاح معارض الكتب في الدول الخليجية.



♦ من منحوتات اسيموزيوم

ينتهي سيمبوزيوم اسوان الدولي للبحث دورته الثالثة عشرة في العاشر من مارس الجاري، وكانت الأنشطة قد بدأت في الحادي والعشرين من يناير الماضي، ويشترك فيها نخاتون من مصر والمانيا وتركيا واليونان وأميركا وتايوان والبرازيل والعراق.

للإعلان في

الوسط

AL WASAT

يومية سياسية شاملة

AL WASAT

الخط الساخن

4645112